بسم الله الرحمن الرحيم

السعودية تخاف أمريكا أكثر من الله!

(مترجم)

الخبر:

السعودية تطلب من المسلمين الانتظار لخطط الحج وسط أزمة فيروس كورونا. وزير الحج والعمرة يطلب من المسلمين تأجيل الاستعدادات للحج السنوي المقرر في أواخر تموز/يوليو بسبب الوباء. يزور مكة حوالي مليوني شخص لأداء فريضة الحج الذي كان من المقرر أن يبدأ هذا العام في تموز/يوليو، لكن الخطط أصبحت موضع شك حيث سجلت المملكة ١.٥٦٣ حالة إصابة بفيروس كورونا و١٠ حالات وفاة. مثل العديد من البلدان، فرضت السعودية حظراً للتجول في محاولة لوقف انتشار المرض، وتم تقييد الدخول إلى المدن المقدسة مكة والمدينة. وقد علقت الرياض بالفعل رحلات العمرة. [ميدل إيست آي؛ ٠١ نيسان/أبريل ٢٠٢٠]

التعليق:

تم إلغاء الحج عدة مرات على مر القرون، ولكن منذ تأسيس السعودية في عام ١٩٣٢ لم يغب عنه عام واحد، ولا حتى خلال جائحة الإنفلونزا الإسبانية في الفترة من ١٩١٧ إلى ١٩١٨ التي أودت بحياة الملايين في جميع أنحاء العالم. تم اتخاذ القرار مع مراعاة الوضع الحالي لوباء كوفيد-١٩. في الوقت نفسه، يشعر المراقبون بالحيرة حول السبب، فمن أجل منع انتشار فيروس كورونا، تعلق السلطات العمرة وتخطط أيضاً لإلغاء الحج لعام ٢٠٢٠، في حين تعمل جميع الصناعات الأخرى خاصة الصناعات النفطية في البلد في الوضع نفسه. وسط هذا الإغلاق وحظر التجوال، حيث ينخفض الطلب العالمي على النفط والغاز بشكل حاد، أظهرت السعودية طاعة لسيدها الأمريكي من خلال رفع إنتاجها لمواجهة روسيا. فاجأت السعودية الكثيرين في منظمة أوبك بالضغط علنا من أجل تخفيضات إنتاج أكثر حدة وأطول مما كان متوقعا. شعرت موسكو بصدمة من السعودية في قمة أوبك+، ولكن في اليوم التالي، استجابت السعودية وخفضت أسعار النفط الخام ووعدت بزيادة إنتاج النفط. وأدى ذلك إلى حرب توريد على أسعار النفط مع روسيا [الحرة (الأمريكية) ٢٠٢٠/٣/١٩]. بعد القيام بذلك، أصبح محمد بن سلمان جاهزا الآن لخفض الإنتاج لرفع السعر بإصرار ترامب [وفقاً لصحيفة واشنطن بوست]. إن النظام السعودي خاضع تماما للهيمنة الأمريكية دون أقل عنصر من التفكير المستقل. كان ترامب هو الذي أمر في وقت سابق محمد بن سلمان بتحطيم سعر النفط الدولي من أجل مصلحة المستهلك الأمريكي. وعلى الرغم من أن إجراءات الحجر الصحي هي جزء من الإسلام وقد نفذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حياته أول إجراءات الحجر الصحي أثناء وباء الطاعون في الشام، ومع ذلك، يجب أن يتم تنفيذه بالتسلسل، وليس فقط فيما يخص المسائل الدينية والروحية! علاوة على ذلك، يُمنع تماماً التخلي عن الحج تحت ذريعة أن الجميع عرضة لعدوى كوفيد-١٩، وبما أن الحج من أركان الإسلام فيجب على الدولة أن تتخذ الترتيبات للمسلمين لأداء هذا الواجب. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾. وهكذا في دولة الخلافة، لن يوقف الحج ويعلَّق خلال هذه الأوبئة، بل يتم تنظيمه مع اتخاذ الاحتياطات والإجراءات المناسبة. قال النبي ﷺ: «**لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ**» [صحيح البخاري].

من السخف أن حكام المسلمين حتى في هذا الوباء يطيعون ويهتمون بأمر سيدهم لمصلحته من خلال عدم إغلاق الصناعات مثل النفط والغاز ولكن يتخلون عن الحج، الذي هو ركن من أركان الإسلام. علاوة على ذلك، هذه ليست قضية جديدة للنظام السعودي في تخليه عن حكم الله في أرضه. اليوم تركوا العمرة وقرروا إلغاء الحج باستخدام كوفيد-١٩ كذريعة. قبل ذلك، منذ تأسيسها، تخلت السعودية عن أحكام الله سبحانه وتعالى وحالياً تحت قيادة سلمان وابنه محمد بن سلمان تتجه السعودية بسرعة نحو تغريب أهل الحجاز تماما.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حميد بن أحمد

#كورونا | #Covid19 | #Korona